وكان له ايضا كلام منثور في التصوف مدون في كتاب يوجد
في ناحية بلده يدل على فضله وكماله نفع الله به وكانت وفاته لبضع
وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين **ابو العباس**
احمد بن عمر الزيلعي العقيلي صاحب المحمول وهي قرية قريبة
من ساحل البحر من قرى الوادي مور وكان المذكور من كبار عباد الله الصالحين
والاوليا المقربين ومن اعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة وكان
له مع ذلك معرفة تامة في العلوم لاسيما علم الحقائق وله فيه مصنف
حسن سماه كتاب ثمرة الحقيقة ومرشد السالكين الى اوضح الطريقة
يدل على تمكنه في هذا العلم وكمال معرفته يقال ان خروجه من بلده
بر العجم وسنه يومئذ سبع عشرة سنة فجاء الى هذه الناحية المذكورة
وكان يتخلى في مواضع متعددة منها وكان تمر عليه الخمسة الاشهر
والستة الاشهر ما يرى مضطجعا وكان يمكث الايام العديدة لا ياكل
ولا يشرب بل لا يزال مستغرقا في العبادة والذكر ثم فتح عليه بعد ذلك
ونال مرتبة عظيمة واقبل عليه الناس من كل ناحية وكانت له زاوية بقرية
المحمول واخرى بقرية اللحية بضم اللام الثانية على تصغير لحية وكان له
في كل موضع منها اصحاب وفقرا يجتمعون عقيب الصلوات لتلاوة
القران والذكر وغير ذلك وظهرت له كرامات لا تنحصر **منها** ما يروى
انه وصل من اللحية الى قرية المحمول وقد اجدبوا مدة طويلة فعندان
وصل اليهم جاءت اليه بهيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد
ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكائيل كل فاجتمع السحاب للفور من كل ناحية
ومطروا مطرا عظيما باذن الله تعالى وكان اهل الوادي خلب

بضم الخاء

بضم الخا المعجمة وفتح الكلام واخره با موحدة يصحبونه ويعتقدونه
فجاء اليهم مرة وهم مجدبون فجعلوا يلازمونه في السيل فقال الفقير
لسه اذهب الى راس الوادي وقل يقول لك الفقيه سل الان ففعل الفقير
ذلك فسال الوادي من ساعته وسقوا سقيا هنيا بفضل الله تعالى
ومن كراماته انه قدم عليه جماعة يزورونه ومعهم دراهم على سبيل
النذر فلما وضعوها بين يديه جعل يقلبها بسواكه درهما درهما واخرج
منها ثلثة دراهم ردها على واحد منهم واخرج ستة عشر درهما ردها
على اخر ثم امر خادمه بقبض الباقي فسال من كان عنده صاحب
الثلثة الدراهم عن رد الفقيه لها فقال ليست لي ولكن ارسلت بها معي
عجوز تحت يدها ايتام خشيت ان تاتي بها اليه فيعرفها فلا ياخذ
منها شيا فجعلتها بين دراهمي فاخرجها الفقيه باعيانها وسال ايضا
صاحب الستة عشر الدرهم عن حالها فقال هي من شيخ الصميين كان مرض
له فرس فنذر للفقيه بهذا القدر فلما شفي فرسه ارسل بها معي لعلمه انه
لو وصل بها هو لم يقبلها منه فاخرجها الفقيه من بين دراهمي كما
رايت والصميون عرب هنالك قريبون من موضع الفقيه اهل جهل
لا يحترزون عن النهب وغيره **ومنها** انه لما ولد ولده عيسى بكى ثم
ضحك فسئل عن ذلك فقال اعلمت انه يموت غريقا فبكيت ثم اعلمت
انه يكون له ولد بدايته كنهايتي فضحكت فكان كما قال مات ولده
عيسى غريقا وظهر ولده محمد بن عيسى المشهور فكان منه ما كان
وسياتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى **ومن** كراماته ايضا
انه قال يوما لابي مفضل احمد بن ابرهيم ان ولدي هذا خلق من الوجد

١٢ الفقيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)